

## الخصائص

الوهم إلا إلى الحسن Bه ( فيـمـن ما صحّـت لك ) هذه الفائدة وإذا قلت : الأحسن أو الأفضل أو نحو ذلك فقد استوعبت اللام من التعريف أكثر مما تفيد ( مـن ) من حصّتها من التخصيص فكرهوا أن يتراجعوا بعد ما حكموا به من قوّة التعريف إلى الاعتراف بضعفه إذا هم أتبعوه من الدالة على حاجته إليها وإلى قدر ما تفيد : من التخصيص المفاد منه . فأمّا ما ظنّ أبو عثمان الجاحظ من أنه يدخل على قول أصحابنا ( في هذا من قول الشاعر ) . :

( فلستَ بالأكثر منهم حصّـى ... وإنما العزّةُ للكثيرِ ) .

فساقط عنهم . وذلك أن ( مـن ) هذه ليست هي التي تصحب ( أفعل ) هذا لتخصيصه فيكون ما رامه أبو عثمان من جمعها مع لام التعريف . وذلك لأنها إنما هي حال من تاء ( لست ) كقولك : لست فيهم بالكثير مالا وما أنت منهم بالحسن وجهها أي لست من بينهم وفي جملتهم بهذه الصفة كقولك : أنت وإي من بين الناس حُرٌّ وزيد من جُملة رهطه كريم